

الفيحاء ثم عمدنا الى زيارة مقياها للنيل الذي يُنحدر اليه من درج وعلى جدرانها كتابات يونانية اُتلفت مُعظَمها اهل الدول الفاتحة أيام دخول تلك الجهات في حوزتهم أما الخطوط المرسومة ثمة لمعرفة ارتفاع المياه وهبوطها فهي بصورة اذرع يونانية ولقد مرّ على هذا القياس عدة قرون حتى كاد الدهر يثاقه فأعادته الى روزته محمود بك في عهد الحديري اسماعيل باشا كما تشهد على ذلك الكتابات الفرضوية والعربية المنقوشة هناك

وفي تلك الجزيرة بعض الآثار والاخرية والكتابات لم يسمع لنا الرقت بمشاهدتها لتسريع النظر في نقرشها. ونبا قد اكتشفت تلك الكتابات الآرامية العجيبة التي وصفها المشرق (٥١:١١ و ١١٨) المنبئة باحوال بني اسرائيل في مصر على عهد ملوك الفرس والمؤيدة للاسفار المقدسة. والحق يقال ان كل الاكتشافات الحديثة في مصر قد اتت في عهدنا منتصرة لارحي فانّ فيها ما يذأل العقاب ويمهد السبيل لفهم تاريخ شعب الله الذي اقام في ارض الزراعة نيف واربعة قرون كما جاء في الكتاب العزيز: وكان مقام بني اسرائيل الذي اقاموه بمصر « اربعمائة وثلاثين سنة » (خروج ١٢: ٤٠)

## والبراهمة الرشيد

رواية تاريخية ثرية ذات خمسة فصول يتخللها شعر قديم

بجام الاب انطون رباط اليسوعي (تابع الفصل الثاني)

### المشهد الخامس

الرشيد . جعفر . الفضل

ل جعفر ان راق باعين امير المؤمنين حدثتُ ياسر ظريف

الرشيد هات

- جلست امس للشراب مع ندماء آتسُ بهم ولبست الثياب المصبقة كما دتنا  
وامرت خادمي ياسر ألا يأذن إلا لأمير الملك بن صالح المسامر - فلما دارت  
جعفر

- الكاسات اذا بجد الملك بن صالح العباسي حضر علي الباب . فاشتبه علي  
الحاجب بطريق اشتباه الاسم فأذن له فجاجاتاً  
الرشيد يا فقه . ان عمي شديد الرقاب . فما فعلت ؟
- جعفر لقد كاد علي يذهب من الحياء . ففطن للقبّة عبد الملك فاراد ان يرفع  
خجنا بمشاركتنا فجلس وشرب  
الرشيد احسن واقهر احسن . وبعد ؟
- جعفر خاطبني في حوائج له  
الرشيد مةضية
- جعفر قال : ان امير المؤمنين علي غاضب فسله الرضى  
الرشيد ورضيت
- جعفر وقال علي دين . . .
- الرشيد يا غلام إحمل الى عمي الف الف درهم
- جعفر وقال : وابني ابراهيم أريد ان تحتق علي رأسه الالوية وتزوجهُ ابنة الخليفة  
ابنة عمه
- الرشيد يا غلام الرمح لا تعقد له على اماره الديلم ( يأتي برمح فيعقد عليه راية )  
وقد زوجته بعليّة ابنتي فأحضر القضاة والشهود ( ١ )
- جعفر جزاك الله خيراً . . . . . واما الان فاسألك ان توسع لي باليد الى خراسان كما  
وعدتني حيث وليتني عليها وعلى الشام ومصر .
- الرشيد ( وهو يترك اختام الرسائل ) ألا ترأل يا جعفر تبخل علينا بالنادمة وترغب  
عنا ؟ ألا ترانا اهلاً للسامرة ؟
- جعفر حاشا العبد ان يخالج فكره هذا الامر . لكن النفس اماره بالتبدل
- الرشيد ومن يراقك من الندما . ؟
- جعفر أنس ابن ابي شيخ
- الرشيد ومن ذا ؟

- جعفر  
الفضل  
جعفر  
الرشيذ  
جعفر  
الرشيذ  
جعفر  
الفضل  
الرشيذ
- رجلٌ فاضل ذو دين وعلم قرأ القرآن والتوراة والانجيل وحفظها احسن حفظ  
أعلنتُ أَنَّهُ زنديقٌ مارقٌ عن الدين  
لَمَنْ اللهُ مَنْ أَقْرَبَى عَلَى أَنْسٍ كَذِبًا فَانَّهُ مُؤْمِنٌ بِكُلِّ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ  
حافظًا لشرائعِهِ عزَّ وجلَّ (١)
- إِذْنٌ لَا يُدُّ مِنْ ذَهَابِكِ  
ان سرح لي امير المؤمنين
- سَأَسَفُ لِفِرَاقِكَ يَا جَعْفَرُ تَأْذِرُكَ فِي سَفَرِكَ وَعُدُّ إِلَيَّ عَاجِلًا - رسالة من  
زعيم الروم . ( لالفضل ) اقرأ
- هي لا شك نيا برسال الجزية
- من تقفرو ملك الروم الى الرشيذ ملك العرب أما بعدُ فإنَّ الملكة إرنيي  
رضعتك موضع الملوك ورضعت نفسها موضع السوق فاني واضمك بغير ذلك  
الموضع وعامل على تطارق بلادك والمهجوم على أمصارك او تودي الي ما  
كانت المرأة تودي اليك والسلام (٢)
- أزنتك زعيم الروم بالهدى سر اليهم يا جعفر فتوغل بلادهم ومثل فيهم  
حتى يستحربهم القتل ويحرق بهم الموت ويحيط بهم البلا ثم ابث الى  
حميد بن مقبوف امير البحر بسواحل الشام ومصر فليسر بأساطيننا الى بلاد  
الروم فيغرب ويسبي ويمثل ويعتبي الآثار (٣) وانا ملحق بك جيشي النمل (١)

- (١) كان أنس كاتباً لعمر . ذكر بعضهم ان عبد الله بن صعب كان على خير الناس  
للرشيذ فكان اشبهه عن أنس أنه على الزندقة وأنه من اصحاب البرامكة فقتله . اطلب  
المسودي (مروج الذهب ٦: ٢٦٦ و ٢٦٥) والطبري (٣: ٦٨١) والاربطي (١٠٦)
- (٢) الطبري (٦٩٥) والمجاني (٣١٧:٥) وشرح المجاني (١١١)
- (٣) قال الطبري (٧٠١) وابن الاثير (سنة ١٨٧) وكى الرشيذ حميد بن مقبوف سواحل  
بحر الشام الى مصر فباغ حميد قبرس فهدم وحرق وسبي من امهاتها سنة عشر الفاً فاندبهم الرافقة  
فتولى بيهم ابو البختري القاضي فباغ اسف قبرس التي ديار
- (٤) في الاثافي (٣٠: ١٤) انه كان للرشيذ خدم صغار يستوصم « النمل » بتقدمونه  
وبابدهم قسي البندق يرمون بها من يمارسه في طريقه

- تجهدهم الى الجنود الأعاجم والى الفرق الباسية (١)  
 جعفر تفض الذي أعطاكمه تقودر فعليه دائرة البوار تدور  
 الرشيد أبشر امير المؤمنين فأنه فتح أمك في الاله كبير (٢)  
 بجول الله - رسالة من خراسان (يقراً): « وبلاد الشام لا تزال تارة الفتنة  
 والثورات مشتملة فيها لسبب قوم يدعون خلافة العارفين » فحتى م اصبر  
 يا بني علي والله لأقتلكم ولا بددن شيعتكم ولا فعلن  
 جعفر طبع قلباً فسوف لا آلر جهداً في إطفاء نار الفتنة عن طريقي (٣)  
 الفضل (يقراً): « يا امير المؤمنين انك تربى حية في حبرك فان تمكنت نشت  
 فيك سنها والسلام »  
 الرشيد لا ارى اسم صاحب الرسالة  
 جعفر خط اندلسي  
 الفضل لا شك انه من عبيد الخليفة الخاصين  
 الرشيد ما شان اضطرابك يا فضل ؟  
 الفضل كيف لا اضطرب وأرى الخليفة في خطر  
 جعفر سيدي ان جنودك جنة وكتابك مظفرة وثقور بلادك امينة . فمن يتجرأ  
 ان يدخل عليك كيداً ؟  
 الفضل لا فائدة من سد الثور وحشد الكتاب فان العدر بظهراننا  
 الرشيد ومن هو ؟  
 الفضل ان أمشي امير المؤمنين اظهرت له الحقبة  
 الرشيد قل لا خوف عليك  
 الفضل يعلم الله ما ضمت السرائر ان ليست غايي إلا اخلاص الخدمة للخليفة  
 والذود عن حياته وساطاه . فالحية التي تنبت عن قريب سمها في الاسلام

(١) اخبر الطبري (٣: ٦٣١) والميلادي (٥٣) أن الفضل البرمكي اتخذ بخراسان جنداً من العجم سأم الباسية يلت عدتهم خمائة الف رجل  
 (٢) الطبري (٦١٥) والاقاضي (١٧: ٤٥) والسيوطي في تاريخ الخلفاء (١١٣) الخ  
 (٣) الطبري (٦٣٥ و ٦٣٩) والميلادي

قد عرفها الوزير جعفر صديق امير المؤمنين ومُحِبُّهُ حتى المعرفة	
اتخرج عن كلامك . فلو كان ابني لسكنت الساعة دمه بسيني	جعفر
ليس لك باين ولا قريب	الفضل
ومن ذا إذن لا أم لك ؟	الرشيذ
يحيى بن عبدالله العلوي	الفضل
كذبت	جعفر
لا حول ولا قوة إلا بالله . وما حدث بالماري ؟	الرشيذ
لا يزال في القيود والذيق	جعفر
بجياتي ؟ ( سكوت ) ( ١ )	الرشيذ
لا وحياتك قد اتخذته لي ضيقاً . هو يا امير المؤمنين شيخ ذرعته كامل	جعفر
وروع وفضل . أتيل قد زهد في السُّقليات يواصل الصلاة اثناء الليل واطراف	
النهار	
وقد قيل إن ث بنين	الفضل
ألم يأسر امير المؤمنين بقتلهم عن آخرهم ؟	جعفر
وعلى كل حال إن فسح لي امير المؤمنين بالكلام روعاه عني فهو حقيق	الفضل
بذلك وإن هو القاه فقد بلغت ما يلزمي وخرجت عن لوم . يلحطني	
تكلم	الرشيذ
إن الحكمة تقضي باستعمال الشر ولا إعمال جعفر مخالفتي في هذا	الفضل
وما مرادك ؟	جعفر
يأسر امير المؤمنين الوزير جعفر . إن يقتل العلوي قيل سفرو الحراسان	الفضل
وما ذنبه ؟ رجل كريم اعطاه الرشيذ الامان وأشهد على نفسه مشايخ بني	جعفر
هاشم وامراء الدرلة وعظماها	
انه عازم على فتح باب الفتنة وكسر قيد المعصية	الفضل
كذبت ومكرت فلم يحدث حدثاً	جعفر

( ١ ) الطبري ( ٣ : ٦٦٦ ) والفخري ( ٢٨٨ ) والميلاوي ( ٨٦ ) والاطافي ( ١٢ : ٤٤ ) .

الفضل  
 ولم يدافع الوزير عن رجل غريب لا علاقة له معه ؟  
 ان الوزير يدافع عن دم زكي بري اردت انت ان تهرقه ظلماً وجوراً  
 جعفر  
 كفاً عن الجدال فاني يا جعفر عالم بصدق سريرتك وبر خدمتك فقد عهدت  
 الرشيد  
 امر العلوي اليك فتحفظ عليه حتى ترى في امره . واذهب فاستعد لسفرك .  
 لقد أخرتك عن وداع ذوبك ووافنا غداً صباحاً  
 نعم سيدي ( يخرج )  
 جعفر

### المشهد السادس

الفضل . الرشيد

الفضل  
 الرشيد  
 ( على حدة ) عاد الرشيد الى ضيفه . ما الحيلة ؟ ( يخرج من جيبه رقعة )  
 ما الذي يدك ؟ ( يأخذ منه الرقعة ويقرأ )  
 قل لأمين الله في ارضه ومن اليه الخلق والتقد ( ١ )  
 هذا ابن مجي قد غدا ما نكأ مثلك ما بينكما حد  
 امرك مردود الى امره وامره ليس له رد  
 وقد بنى الدار التي ما بنى م الفرس لها مثلاً ولا الهند  
 فالدر والياقوت حصابوها وترها النبر والتد  
 ونون نمنشي انه وارث ملكك ان غيبك اللحد  
 وان يباهي العبد سيده إلا اذا ما بطر العبد ( ٢ )  
 ( سكوت ) ويحك . لمن هذه الايات ؟  
 الفضل  
 لا ادري . شمر يتداوله اكبير والصغير ويتناشده الصبيان والملاحون على  
 دجة  
 الرشيد  
 اذن اصيحت الهوبة وسخرية على السنة العامة  
 الفضل  
 هذا ما يقره اهل الدولة ( سكوت ) الرشيد ينكت الارض بتضيب  
 كما اعتاد القاق ( ٣ )

( ١ ) يقرأ بعض هذه الايات بصوت منخفض

( ٢ ) ابن خلكان ( ١ : ١٣٤ ) ( ٣ ) التلبيدي ( ١٧٣ )

الفضل	ليت هنذا أنجزتنا ما تمدد واستبدت مرة واحدة
	انما العاجز من لا يتبد (١)
الرشيد	والله اني لعاجز
الفضل	عاجز عاجز وانت امير المؤمنين وخليفة رسول العالمين اصبحت عبدا يتقاد عنوا. انظر الى الجانب الآخر ترى دارهم تمتك فيها الحيول وتردهم الناس
الرشيد	تصدروا للامرر راداحوني من الكد ووفروا اوقاتي على اللذة
الفضل	بل استبدوا بالامور دونك فالخلاقة بالحقيقة لهم وليس لك منها الا اسمها
الرشيد	قد يكون الصواب (٢)
الفضل	انظر الى دارهم الجديدة. اتفقوا عليها عشرين الف الف بنوها امام قصرك يباهونك ويبارونك. اذكر ما رأيتهم ليلة امس عندهم من خزائن الاموال والحلى والحلل والفرش والأواني والالتمة والجواردي والحدم التي لا يوجد مثلهما في قصر الرشيد (٣) (بتهم) وقد رهبهم خراج مصر لاشك ليصلحوا به احوالهم
الرشيد	صدقت
الفضل	لقد حجوا واباك فأعطوا كما أعطيت كأنهم اصحاب الخلالة ومدحوا ولم تمدح. أنسيت ما قيل فيهم ؟
	أنا بنو الآمال من آل يرمك فيا طيب اخبار يا حسن منظر
	اذا تروا بطحاء مكة أشرفت يبجي وبالفضل ابن يحيى وجهه نور
	فا خلقت الا لجود اكفهم وأقدامهم الا لأعواد منير (٤)
	ذكر الشاعر ما تخلعوا به من العاسن. والقي ستر النسيان على مآثر ومناقب خليفتهم وسيدهم
الرشيد	هو هذا
الفضل	قد رأيت عند عودتك ما لهم من الضياع العامرة بالرواشي والنلال ؟ أو هل

(١) ابن خلدون (في التوتنة) (٢) النخري (٢٨٧)

(٣) الميلاوي (٨٦) والامليدي (١٦٧) والاعاني (٥٤: ١١)

(٤) النخري (٢٧٥) والمزودي (٤٢٢: ٦) وابن خلكان (٢٢٢: ٢)

- تصرف لاولادك ضيعة مثل ضيعة البرامكة على طريق واحد؟ فكيف بما هو لهم غير ذلك في سائر البلدان؟
- الرشيد لقد اغتيناهم واقربنا اولادنا (١)
- الفضل لقد استبدوا على الدولة واحتجوا اموال الجباية ونحطت اليهم من اقصى النجوم هدايا الملوك ونحف الامراء وتسربت الى خزائهم في سبيل الترف والاستمالة اموال الرعية يبذرونها اسرافاً على الشراء والمغنين (٢)
- الرشيد وانا اطلب القليل من المال فلا تصل اليه يدي (٣)
- الفضل ها هم ذاهبون الى منازلهم انظر الى هذا المركب مركب جعفر وابيه والجرع حولها يلقيان بالصرر عيناً وشمالاً كما دتها ليستعبداً بذلك احرار عبيدك (٤)
- الرشيد وانا اسير في شذمة يسيرة وهذا المال مال الزميين
- الفضل أنسيت ما سمعت من الانشاد! لقد مدحوا بما لم يدح به خليفتهم على مسمع ورأى منه لا يسأون به حتى عبدالله المؤمن قد قام خطيباً على رؤوس المشايخ والامراء يطري البرامكة ويفضلهم على من سواهم لا يستثنى عن ذلك امير المؤمنين سيده واباه وما هذا الا باغراء يجي وجعفر
- الرشيد لقد وضعت في حجر جعفر رجاء مني بتقريب اخلاقه (٥) وحقه على التملق بال هاشم فماد سهي خاسراً
- الفضل وما زاد البلية ما سمعت الساعة بشأن العاوي
- الرشيد لا خوف من الامر ما زال في القيود تحت قبضتي
- الفضل وان سرح له البرامكة بالذهاب حيث شاء!
- الرشيد ان سرحوا له لافعلن بهم وامثان لكن لا يتجرأون على مخالفتي
- الفضل هيات ألم تأسر سراراً بقتله؟ وهو لا يزال حياً ألم تتقدم الى جعفر ان يرضق عليه؟ وقد جملة ضيفاً له كريماً احضره امس مجلس طربه
- الرشيد رأيتك لكن لا يتجرأ البرامكة على ذلك
- الفضل قد استفحل الامر ونحن جاهلون واذا تأخرت يوماً زلزلك البرامكة عن عزك

(١) الاتلبي (١٦٦) (٢) القفري (٢٨٨) وابن خلدون (في الترتبة)

(٣) السمودي (٦: ٤٦٢) (٤) القفري (٢٧٥) (٥) الطبري (٦٤٧) والميلاوي (٦٧)

وسلطانك ومكثوا بالموي من الخلافة

الرشيد  
الفضل  
اخرج عن كلامك شككتك امك  
غداً صباحاً - يظنون سبيل الموي وقد تقدمت عبد الله وجهه تابعاً الى  
خراسان للدعوة وهذه رسالة جعفر الى الفضل اخيه بخراسان يوصيه بالموي  
(يخرج رسالة ويدها للخليفة)

الرشيد  
الفضل  
هو خط جعفر وختم الوزير - يا جعفر ما كان هذا المهدي بك  
قد خالف القلب اللسان فانطوى الصدر على غيبة جعابوا لين الكلام  
عليها سراً رجا ان يدانوا الأيام بالتأخير فيدكوا دولة العباس ويكسروا  
شركة الرشيد ويرموا به في الذل وهو من قولهم في حال غرة قد نثر لها  
وسكن اليها

الرشيد  
الفضل  
يا جعفر ما كافأني ولا عرفت حقي  
ان الحاحهم بإرسال الوفود الى زعيم الفرنج كان لغايات اضروها ولا  
شك ان جزاة تهور ليست إلا مكيدة من مكاندهم

الرشيد  
الفضل  
(يقف) اياكون هذا جزائي ممن انتسبهم على مالي وملكي وروحي؟  
اياكون البرامكة الد الاعداء لي؟ ينتفضون موافق المهود ويفتحون باب  
الفن والماضي. لقد طالما صبرت عليكم ككنكم لا تزالون تجحجون في  
النش والقواية وتجادون في الكفر والحيانة فوحت تربة المهدي لأعدائكم اليوم  
بكم ولأنهم فاجعلكم عظة للعالمين يتحدث بكم الخلف بمد السلف

الفضل  
سبحن الجاش سيدي ان مرام الظاهر بالنية والقتال بالحيلة أنفذ من القتال  
بظلمات السيوف وأبقت الرماح لاسيا وان البرامكة قد ملأوا الدراوين  
وتماكروا على اصول الدولة وفروها فاهم نذعن الحيوش وتقولهم يطأطي  
الامراء الرووس. فان جاهرتهم بالمدوية جاهروك بها فكان الخطب وخيم العاقبة

الرشيد  
الفضل  
ما هذه الحال التي تُنذر بالبرار؟ أنا الرشيد أصبحت عبداً لأذل عبيدي. انا  
الحليقة أكون العربة في ايدي قوم أنذال فلا استطيع إنجاز اوامري إلا  
كنت فريسة الفن والثورات. فبس الملك اسماً بلا مسمى - بس الخلافة التي  
انغرائي عليها يجي يوم عزم الهادي على خليتي. فلولاها لهشت سعيداً كما ومت

شرفاً لا ذليلاً

يا امير المؤمنين انت السيد إن اردت ان تكون سيداً .	الفضل
ما السبيل الى ذلك ؟ ما العمل ؟ ما رأيك ؟	الرشيد
الراي عندي ان تدارك ما تفعل من الامر باقرب زمان	الفضل
وكيف ذلك ؟	الرشيد
اقتل العاري اولاً فتأصل ما عزه وا على بناته ثم نزي سبيلاً للخلاص منهم	الفضل
اذا ادعوا العلوي وأمر بقتله جهراً . ان نفسي لا تطاوعني على ذلك وقد	الرشيد
كثبت له اماناً بخطي واشهدت علي ارباب الدولة (١) ان يردوا يا فضل ان يمزوا	
المؤمنون الى خلياتهم القدر فأضجني سبة في افواه الناس تسلفتي أليته العار	
وتتناشني نصال السكار . لا لان نفسي لا تطاوعني على هذا	
فكرت خاليج لي . ان يقتل العاري غيلة ذلك أخفى لسرك وأصون لرضك	الفضل
وكيف ؟	الرشيد
لو دس بعض خدم الخليفة فدخل مخدع العلوي الليلة قتلته سرّاً . فان نجح	الفضل
فاز الرشيد بالمراد ولم يخفر ذمته والقي على البرامكة عاقبة الامر فاشتهر	
أن البرامكة قتلوا ابن ابي طالب فذهب حبهم في قارب أشياءهم	
واصحابهم . وان زاغ سهم النائل ذهب الضارب ضحية جراته وأمير المؤمنين	
يري من الامر (سكوت)	
ولكن من يقدم على هذا ولا ارى حولي الا قوماً غشقة . انت وحدك لي	الرشيد
صديق حميم مخلص المرءة والخدمة قد اخترتك لهذا الخطب ثقة بك . اذهب	
واقتل العلوي سرّاً (٢)	
سيدي	الفضل

(١) الطبري (٦١٤) والميلادي (٥٢) وسائر المؤرخين

(٢) هكذا قيل المصرد مع عيسى بن موسى (المعدي ٦: ٢١٤) والرشيد مع موسى بن جعفر العلوي فحب في دار السدي بن شامك ثم قتل سرّاً وأدخل عليه جماعة من المدول بالكرخ ليشاهدوه اظهاراً أنه مات حتف أنفه (في الفخري ٢٦٨) والمامون مع الفضل بن سهل دس جماعة قتلوه في الحام ثم قدمهم ليضرب اعناقهم فقالوا له: انت امرتنا بذلك ثم تنفنا (في الفخري ٢٠٠) واشالما كبيرة في تاريخ الباسين

الرشيد هذا سيفي ذر الفقار اتقأله في الحفلات (١) قتل به عليّ اعداء الله فيحمن  
اروازه اليرم بدم اعداء بني الباس

المشهد السابع

الرشيد . الفضل . الامون . جبير . جبريل

الامون أبت  
الرشيد انت هنا ؟ لماذا عدت ؟  
الامون قد اخذت اس على نفسي ان اطلق ساعة البايعة احد المسجونين  
الرشيد حسن . اذهب وفك قيوده  
الفضل ومن هو ؟  
الامون شيخ جليل اغتابه الاكرون فحبس ظناً  
الفضل وما اسم الرجل ؟  
الامون يحيى بن عبد الله العلوي ( جبير ) اليس هذا اسمه ؟ رأيتُه امس في منزل  
جبر . فحزنت لحاله ووعدته بالخلاص القريب  
الرشيد يا لله !  
الامون شكراً لك ابت  
جبير جزاك الله خيراً يا امير المؤمنين  
الامون سأعلمه الآن فيدعوك  
الفضل سمعت يا امير المؤمنين  
الرشيد ( الى الامون ) دع عنك ذلك قد وكلمت الفضل بن الربيع بإطلاقه غداً  
جبير غداً . غداً . ما اطول الليل  
الامون تعال يا جبير تعلم الوزير  
الرشيد وانت يا فضل أنجز ما امرتك به ( يخرج )  
جبريل ( على حدة ) قد خانت القلب اللسان ( يخرج )

المشهد الثامن

الفضل . مرور

الفضل غداً . غداً . بنس الظن ظنك يا صاحب البرامكة ( يُشير الى الامون )

مرور ماذا نضع ؟

الفضل قد نبح مسماناً . تعالْ أعلك ( تمّ الفصل الثاني )

الأدب العربي

في القرن التاسع عشر

بحث تاريخي انتقادي للاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة)

أدباء النصارى في ختام القرن التاسع عشر (تتمة)

ولأمين الشميل أخوان آخوان ضارعاہ عقلاً ودكاه الواحد منها ماجم كان ايضاً عالماً وشارك اخاه في اعماله التجارية وآدابه توفي في ١٧ شباط سنة ١٨٨٥ اي سنة وفاة نجيب امين فقال الشيخ خليل اليازجي مرثما وفاته:

يا ملجأ جرحت سهام مصابيح التلوب جراحة لا تقسم  
اكرت عند البين آل شميل بشردل حزن ليس يرشها السم  
للمجد واللبا عليك شاحة وكلا فن في المعارف ماتم  
غادرت مجدك واستويت من الملى أريخ لدى المجد الذي هو اعظم (١٨٨٥)

ولد ملحم في ٥ نيسان سنة ١٨٢٦ وتقلّب في مناصب التعليم فالتجارة فالسياسة حتى ادركته الوفاة. ومارس الطب مدة على الطريقة الاختبارية القديمة. ومن آثاره الادبية ارجوزة وضها في علم الجبر والمقابلة ومقدمة طوية على علم الحساب وكان شاعراً مجيداً له عدة قصائد منها واحدة مدح فيها الحديوي اسماعيل باشا ورثى كريمته زينب هانم بمرثاة افتتحها بقوله:

يوسف القلب صاحب المزم صبرا يوم بين يترع الصب صبرا  
وحكيم من يزدرى بجماعة كل يوم ترداد بالطول قصرا